وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير و علوم التجارية

قسم السنة الثانية علوم التجارية

المناهج العلمية (الوصفي والتاريخي)

الفوج: 02

من إعداد الطلبة:

بوشاهد مرام

سلاطنية سلمى

تحت اشراف الاستاذة:

د. حاجي اسماء

خطة البحث:

المقدمة.

المبحث الأول: منهج البحث الوصفي

المطلب الأول: مفهوم المنهج الوصفي

المطلب الثاني: الأسس المنهجية للبحوث الوصفية

المطلب الثالث: خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي وادواته

المطلب الرابع: مزايا وعيوب المنهج الوصفي

المبحث الثاني: منهج البحث التاريخي

المطلب الأول: مفهوم المنهج التاريخي

المطلب الثاني: مصادر معلومات المنهج التاريخي وادواته

المطلب الثالث: خطوات المنهج التاريخي

المطلب الرابع: مزايا وعيوب المنهج التاريخي

الخاتمة.

قائمة المراجع.

المقدمة:

بدأت البحوث العلمية كوسيلة أساسية لفهم التعقيدات المحيطة بنا وتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية. يتطلب هذا المجال إجراء دراسات منهجية تعتمد على مناهج البحث العلمي، التي تشكل الأساس الذي يقوم عليه بناء المعرفة والتقدم العلمي.

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.

ويعرف منهج البحث العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعرف بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث

تتنوع مناهج البحث لتلبية تحديات الفهم والتفسير، حيث يُقسم البحث التجريبي إلى مرحلة تجريبية وتحليل نتائجها، فيما يعتمد البحث المراقب على رصد الظواهر بدقة. ومن خلال البحث الاستقرائي، يستعرض الباحث الدراسات السابقة لفهم التطور التاريخي للموضوع.

تلعب مناهج البحث دورًا حيويًا في توجيه استفسارات الباحث واختيار الطرق المناسبة. يُظهر تفاوت هذه المناهج في التكنيكات المستخدمة والتحليلات المطبقة، مما يضفي تعددية وعمقًا للنهج العلمي.

سيقوم هذا البحث بتسليط الضوء على أنواع مناهج البحث العلمي، مع تحليل مفصل لكل نوع وتوضيح السياقات التي يمكن أن تكون فيها كل منهج فعالًا. يهدف ذلك إلى تعزيز الفهم العميق حول كيفية توجيه جهود البحث نحو تحقيق أقصى استفادة وإضافة قيمة للمعرفة العلمية.

إشكالية الرئيسية: كيف يتم تعريف وتوضيح الطريقة الوصفية والتاريخية كمنهج بحث علمي؟

أسئلة فرعية:

- ما هي الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث في كلا المنهجين الوصفي والتاريخي وهل لكل منهما عيوب و مزايا؟

فرضيات:

الفرضية الأولى: خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي يمكن حصرها في تحديد المشكلة وصياغتها، وضع الفروض المحتملة، جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة ، تحليل البيانات وتفسيرها،كتابة النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

الفرضية الثانية: يتمتع كلا من المنهجين بمزايا عديدة و يخليان من عيوب.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في في دراسة مناهج البحث العلمي (الوصفي وتاريخي) وابراز ماهيتيهما واهم الخطوات الأساسية لكلا منهم بغرض تلبية احتياجات الموضوعات المختلفة وجذب القارئ.

أهداف البحث: يعدد منهجي البحث العلمي الوصفي والتاريخي ومفهومها، ويسرد خطوات إعداد خطة للمنهجيتين.

منهج البحث: اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي.

تقسيمات البحث: قسمنا بحثنا إلى مبحثين كل مبحث يحتوي على أربع مطالب حيث تناولنا في المبحث الأول عن المنهج الوصفي الذي بذاته ينقسم الى اربع مطالب. في المطلب الأول تحدثنا عن مفهوم المنهج الوصفي، والمطلب الثاني الأسس المنهجية للبحوث الوصفية، المطلب الثالث عن خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي وأدواته، والمطلب الرابع عن مزايا وعيوب المنهج الوصفي. أما في المبحث الثاني تحدثنا عن المنهج التاريخي، ففي المطلب الأول أشرنا إلى مفهوم المنهج التاريخي، في المطلب الثاني مصادر معلومات المنهج التاريخي وأدواته، المطلب الثالث عن خطواته، والمطلب الرابع عن عيوب و مزايا المنهج التاريخي.

المبحث الأول: منهج البحث الوصفي

سنتناول في هذا المبحث ذو اربعة مطالب عن مفهوم المنهج الوصفي، الأسس المنهجية للبحوث الوصفية، كذلك خطواته وأدواته، كذا مزايا وعيوب المنهج الوصفي

المطلب الأول: مفهوم المنهج الوصفي

الوصف لغة وأدبا، هو نقل صورة العالم الخارجي، اوالعالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات، والتشابيه، والاستعارات التي تقوم مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقى.
أما الوصف العلمي فيذكر خصائص ما هو كائن، ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وكذلك الممارسات الشائعة او السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطوير، وعليه فإن الوصف رصد حال اي شيء، سواء كان وصفا فيزيائيا، ام بيان خصائص مادية أو معنوية لافراد او جماعات، وقد يكون هذا الرصد او الوصف كميا معبرا عنه بالأرقام، او كيفيا، او يجمع بينهما، ولقد يتضمن مقارنة بين المرصود وبين غيره.
يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية، ويكثر استخدام هذا المنهج في المجالات العسكرية، وكذلك في الدراسات الإنسانية، فيما يصعب تطبيق المنهج التجريبي، ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات منوعة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.
ففي دراستنا لهذا المنهج نبين فيه تعريف المنهج الوصفي، أسسه، وخطوات المنهج الوصفي، ومزاياه وعيوبه[1].

المطلب الثاني: الأسس المنهجية للبحوث الوصفية

تستند البحوث الوصفية إلى أسس منهجية أهمها: التجريد، والتعميم.
أ. التجريد:

[1] الدكتور صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي : دار العلوم للنشر والتوزيع: الطبعة 15 : مسكن الحجار - عنابة - دت : ص 147

وهو عملية عزل وانتقاء مظاهر معينة من كل عياني. كجزء من عملية تقويمية، أو توصيلية الى الآخرين، ولا تعارض بين التجريد وبين كون المواقف الاجتماعية أكثر تعقيدا من المواقف الفيزيائية "من حيث البساطة والتعقيد" مثل الظواهر الاجتماعية بحاجة إلى منهج علمي دقيق وأدوات قياس مناسبة.

كما لا تعارض بين التجريد، وكون كل واقعة اجتماعية منفردة، لأن تفرد الحادثة الاجتماعية هو تميز في الكم والكيف، وحين تجرد فان الفروق الكيفية لا تغفل، ولا تعارض بين التجريد، وبين كون الحادثة الاجتماعية منفردة بدعوى أنها ذات خصائص منفصلة بعضها عن بعض، فالحقيقة أن لا فصل بين خصائص الحادثة الاجتماعية، والتجريد في كل الأحوال عمل علمي أساسي.

ولا تعارض بين التجريد، وبين اقتراب التجريد من ظاهر الأشياء، وليس من باطنها، بحيث يخشى عدم تطابق الظاهر مع الباطن، لان المظاهر الخارجية كما في حال السلوك الإنساني الخارجي، ليست معزولة عن المظاهر الباطنية، فيمكن باستخدام منهج او مناهج مختلفة بلوغ الداخلي منه.

ب. التعميم:

إذا صنفت الوقائع على أساس عامل مميز، أمكن استخلاص حكم أو أحكام تصدق على فئة معينة منها وذلك هو التعميم، وقد يكون التعميم شاملا، فيسبق بكلمة كل، أو جميع، أو لا واحد، وقد يكون جزئيا ، فيسبق بكلمة بعض. وبالتعميم نصل بما استقرأناه، إلى ما لم نستقرئه[2].

المطلب الثالث: خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي وادواته

لا يكاد تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشملها الطريقة العلمية بشكل عام، ويمكن حصرها بالآتي:

1) تحديد المشكلة وصياغتها

لابد للباحث من تحديد المشكلة المراد دراستها، ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال.

2) وضع الفروض المحتملة

[2] الدكتور صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي : دار العلوم للنشر والتوزيع: الطبعة 15 : مسكن الحجار - عنابة - دت : ص 148

ثم يقوم الباحث بصياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن السؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها الى ان يتم إثباتها.

3) جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة

يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات واختيار الأدوات المناسبة لجمعها كالمقابلة، والاستبيان، والملاحظة، والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. حيث يختار الباحث الاداة التي تناسب طبيعة المشكلة والفروض والأساليب التي تم تحديدها.
كما يقوم الباحث باختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.

4) تحليل البيانات وتفسيرها

عند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لابد من الرجوع إلى أدبيات الدراسة وإلى الدراسات السابقة للتعرف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة والعمل على تفسير أسباب الاتفاق او الاختلاف.

5) كتابة النتائج والاستنتاجات والتوصيات المناسبة

يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويقدم عدد من التوصيات التي يستفيد منها الباحثون، والجهات المستفيدة من البحث[3].

أدوات المنهج الوصفي:

يستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية الادوات الاتية[4]:

1) الملاحظة.
2) المقابلة
3) الاختبارات.
4) الاستبانات.
5) المقاييس المتدرجة.
6) تحليل الوثائق والسجلات.

[3] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 50, 51

[4] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 61

المطلب الرابع: مزايا وعيوب المنهج الوصفي

مزايا المنهج الوصفي:

يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا التالية[5] :

1. يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
2. اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، مثل اسلوب المسح، أو دراسة الحالة، او تحليل المضمون.
3. يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان فهم الظواهر بصورة أفضل.
4. يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

عيوب المنهج الوصفي:

من أبرز عيوب المنهج الوصفي الآتي[6]:

1. قد يستند البحث الوصفي الى معلومات مشوه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كآن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.
2. هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رايه، وهذا راجع الى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.
3. غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.
4. صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

[5] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 48

[6] مرجع سبق ذكره

5. صعوبة التنبؤ في الدراسات الوصفية وذلك لأن الظواهر الاجتماعية والإنسانية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل عدة.

المبحث الثاني: منهج البحث التاريخي

في هذا المبحث سنتطرق إلى اربعة مطالب بداية بمفهوم المنهج التاريخي، ثم مصادره وأدواته، ثالثا خطواته، كذلك مزايا وعيوب المنهج التاريخي.

المطلب الأول: مفهوم المنهج التاريخي

الصلة بين التاريخ كعلم، وبين المنهج التاريخي كمنهج من مناهج البحث العلمي، صلة وثيقة. فالتاريخ علم يبحث في الإنسان ومجتمعاتها، والحوادث البشرية، التي مضت، فهو بمثابة سيرة عامة للإنسانية، في مظاهرها المختلفة، و المنهج التاريخي بأنه ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات، أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل.
كما يعرف ايضا على انه
ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة[7].

المطلب الثاني: مصادر معلومات المنهج التاريخي وادواته

تتعدد مصادر مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

1) المصادر البشرية: وهم شهود العيان، والمعاصرون، والمشتركون في الموضوع قيد البحث والدراسة.
2) المصادر المكتوبة والمشاهدة: وهي كالاتي:

[7] الدكتور صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي : دار العلوم للنشر والتوزيع: الطبعة 15 : مسكن الحجار -عنابة -: دت : ص 123

أ. المخطوطات: بعد إخضاعها للنقد الداخلي بما تتضمنه من نصوص ولغة، وأسلوب، وشواهد، وبراهين، وتعرضها للنقد الخارجي من حيث الزمن الذي كتبت فيه، والذي تتحدث عنه، وعلاقتها بما كتب في مجال نصوصها ومضامينها أو ما كتب عنها.

ب. الوثائق الرسمية من مقالات، وافكار، واشعار، وسجلات، وتقارير، وصحف معتمدة.

ج. المذكرات والمراسلات الرسمية والمذكرات الخاصة والتي تعتبر هامة لحياة الفرد إذا وقعت في يد الباحث خاصة إذا كان صاحب الحالة المدروسة من الذين يعانون من امراض نفسية واجتماعية من خلال البحث التتبعي لتاريخ حياته والظروف المسببة والمحيط بحالته.

د. السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل: الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب،القوانين والأنظمة، الإحصائات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور والأفلام والخرائط، الأساطير والحكايات الشعبية، السير الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها...الخ

ه. الآثار والشواهد التاريخية: وتتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات...الخ

و. الدراسات التاريخية القيمة: وتشمل الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.

ز. الشواهد المادية التي يمكن مشاهدتها وملاحظتها، كالآثار، التحف، والرسومات[8].

أدوات المنهج التاريخي:

للتاريخ شواهد وأدلة يمكن التأكد منها، لذا فإن من أهم أدوات المنهج التاريخي[9]:

1) الملاحظة والمشاهدة.
2) المقابلة.
3) الاستبيان.

[8] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 40,41

[9] المرجع المذكور أعلاه

المطلب الثالث: خطوات المنهج التاريخي

يمكن حصر خطوات القيام بالبحث التاريخي في خمس خطوات وهي كالآتي:

اولا: الشعور بالمشكلة وتحديدها
فعلى الباحث أن يراعي عند اختيار المشكلة موضع الدراسة وامتدادها التاريخي بحيث يكون لها صفة الاستمرار والدوام النسبي بما يمكن من تتبع الظاهرة والتعرف على مراحل تطورها. وعادة يستقي الباحث مشكلة الدراسة من ميدان تخصصه ومن خلال اطلاعه على الدراسات السابقة.

ثانيا: جمع البيانات والمعلومات أو المادة التاريخية
بعد الشعور بالمشكلة واختيار موضوع البحث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من مصادرها المذكورة أعلاه.

ثالثا: تحليل المصادر ونقدها
يتضح من مصادر المعلومات التاريخية أنها في معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة وهذا يضفي شكوكا حول دقتها وصدقها، لذا يجب على الباحث التأكد من صحة المعلومات التي جمعت وذلك ليكون البحث أكثر مصداقية وامانة في ذلك، ويكون النقد على نوعين هما:

1) النقد الخارجي:
ويتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث وهو بدوره ينقسم إلى نوعين هما:

أ. نقد التصحيح: وفيه يتم التأكد من صحة الوثيقة ونسبتها الى صاحبها، وذلك بالتأكد من صحة الوثيقة الخاصة بمحادثة معينة أو أكثر، لتحديد مدى صحتها ومدى صحة نسبتها إلى أصحابها، وذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو وتزييف واضافات دخيلة أو تحريف، لأسباب كثيرة وأشكال متعددة، فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف، أو بيد شخص آخر، ولا توجد سوى نسخته الوحيدة هذه، فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطأ في النقل، وقد تكون الوثيقة متعددة النسخ واماكن التواجد، بحيث يحتاج الأمر الى تحديد النسخة الاصلية مما نسخ عنها.

ب. نقد المصدر: وفي هذه المرحلة يتم التأكد من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها، للتأكد من نسبتها لصاحبها، وفحص الوقائع الوارد ذكرها في الوثيقة، ومقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه.

2) النقد الداخلي:
ويقصد به تقييم محتوى الوثيقة وصحة ومعنى الكلام الموجود فيها، والتأكد من دقتها، وهو كذلك على نوعين:

أ. النقد الإيجابي: والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي ام لا.

ب. النقد السلبي: ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكاتب. وهنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة، كذلك مدى أمانته في نقل الواقعة، وهل كان موضوعيا وصادقا، ام شوه الحقائق، وهل شاهد الحادثة ام سمع عنها، والتأكد من سلامة جسمه وعقله وسنه.

رابعا: صياغة الفروض وتحقيقها
وهي عبارة عن حل مؤقت لإشكالية البحث والذي على اثره تتم دراسة الموضوع، وقد يكون اجابة محتملة للسؤال البحثي، ومن خلال التجريب نحاول إثبات ما إذا كانت هذه الفروض صحيحة ام خاطئة.
ويقوم الباحث بجمع المادة العلمية وفقا لنظام معين زمني او جغرافي أو موضوعي او مزيج من هذه النظم. ويعتبر حصول الباحث على المعلومات ونقدها وتحليلها بمثابة إثبات للفروض والتحقق منها.

خامسا: استخلاص النتائج وكتابة التقرير
بعد أن يتم الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتقييمها والتوصل الى إثبات صدق الفروض بعد إجراء التعديلات الضرورية عليها يخلص الباحث الى النتائج ثم يقوم بكتابة التقرير النهائي ملتزما بمواصفات البحث العلمي من الترتيب والتنميط والتوثيق والصياغة السليمة وغيرها[10].

المطلب الرابع: عيوب و مزايا المنهج التاريخي

[10] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 42,43

عيوبه:

من أبرز عيوب المنهج التاريخي ما يأتي[11]:

1. لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث، فالمؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو يعتمد على الطريقة التقليدية في جمع البيانات والتي تتلخص في السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الاخذ عن بعض الوثائق التي كتبها اشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر او سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.
2. لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائِق، فمصدر المعرفة الأساسي هو الآثار والسجلات التاريخية واحيانا الناس او الافراد، وقد يميل هؤلاء الافراد الى التحيز او المبالغة في وصف الحقائق.
3. المنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها أو التأثير فيها، لذلك فإن النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لأنها غير كاملة وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية.
4. لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختيار كل الأدلة.

مميزاته:

وعلى الرغم من عيوب المنهج التاريخي، إلا أن من أهم مميزاته الآتي[12]:

1. يعتبر منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة.

[11] الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019 :ص 43,44

[12] تابع للمرجع الذي ذكر أعلاه

2. كذلك فإن الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصاً إذا ما تم إخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق.
3. لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

الخاتمة:

في نهاية هذه الرحلة في عالم مناهج البحث العلمي، حيث ركّزنا على الأبعاد التاريخية والوصفية، يظهر لنا أن هاتان المنهجين تشكلان جوانباً لا يمكن إغفالها في خيارات الباحثين. ينسجم البحث التاريخي كقوة دافعة للتفكير التحليلي، حيث يتيح لنا رؤية الماضي بعيون الحاضر، وبالتالي فهم تطور الظواهر والأحداث.

من جهة أخرى، يعزز البحث الوصفي التفاصيل ويسلط الضوء على الواقع الحالي بشكل دقيق. يتيح للباحث فحص الظواهر بدقة ووصفها بشمولية، مما يسهم في رسم صورة أوضح للوضع الحالي.

تتجلى أهمية هذا البحث في تأكيد أن التنوع في استخدام المناهج يعزز القدرة على استكشاف الأفق وتحليل الجوانب المتعددة. إن البحث العلمي يرتبط بشكل فعّال بين الماضي والحاضر، مما يساهم في تكوين مستقبل يستفيد من التجارب التاريخية ويستوعب الواقع الراهن.

في الختام، تبرز هذه الدراسة أهمية إدراك الباحث لتكامل المناهج التاريخية والوصفية، حيث يمكن للتوازن بين التحليل العميق والتفاصيل الدقيقة أن يخلق نموذجاً أكثر تميزاً في عالم البحث العلمي. إن استمرار البحث بهذا الاتجاه يعزز الفهم العلمي ويسهم في بناء معرفة تسهم في تطوير وتحسين حياتنا ومجتمعنا.

قائمة المراجع:

الكتب:

الدكتور صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي : دار العلوم للنشر والتوزيع: الطبعة 15 : مسكن الحجار - عنابة - دت

الدكتور محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي : دار الكتب : الطبعة 3 : الصنعاء الجمهورية اليمنية : 2019